جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد السادس والثلاثون | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

الكتائب | العدد السادس والثلاثون الاثنين 2014/10/01

www.facebook.com/alkataebjareda

الاغتيالات في صفوف الثوار السوريين

صفحة 3

الافتتاحية

مستقبل سورية بعد ضربات التحالف

من المؤكد أنّ ضربات التحالف الأمريكي الدولي لداعش ستلغي ذريعة محاربة الإرهاب، التي كانت تعرقل أي خطة تجاه حل الأزمة في سورية، فهل سنشهد بعدها ذريعة جديدة تعرقل الحل؟ وهم أصلاً لم يضعوا جدولاً زمنياً محدداً لإنهاء عملياتهم العسكرية تلك، ولا يزال أوباما يعد بطولها ونجاحها المحدود في سورية.

يوجد ضمن بنك أهداف التحالف مواقع لجبهة النصرة أيضاً، هذا بالإضافة إلى المواقع التي سيقصفونها لباقي الفصائل ثم يقولوا لاحقاً إنّهم ضربوها عن طريق الخطأ، أو سيتم ضربها بصمت، و لن يعرف أحد من الضارب أكان النظام أم الأمريكان.

إنّ هذه الضربات لا تصب في كل الأحوال في مصلحة النظام، فهي تسحب ورقة محاربة الإرهاب التي ما زال يتذرع بها منذ بداية إرهابه على سورية وشعبها، أما ورقته السرية، وهي حماية حدود إسرائيل، فلن تغامر الولايات المتحدة بتسليمها إلا إلى من تثق بهم أو تربط وجودهم باستمرارهم بالحفاظ مخلصين في تأدية هذه المهمة، و لعل هذا ما تفعله الآن في تدريب مجموعات تصفها بأنها «معتدلة»، وقد تقوم لاحقاً بمساعدتهم على بسط نفوذهم بضربات جوية لخصومهم من باقي الفصائل، وربما لن يكون هذا الموعد بعيداً.

لقد أنهى النظام كل مهامه، فقد دمر سورية وأعادها إلى العصر الحجري، واليمن التعيس أكثر المرشحين ليكون وجة الجهاديين الجديدة بعد سيطرة الحوثيين على الحكم فيه، ويستعد النظام الآن لتصديق حركة التاريخ ودخول مزابله، ولكن يجب أن يُحضّر الجميع أنفسهم لحدوث أسوأ مستقبل لسورية يمكن توقعه، فهل نحتاج لمجازر كيماوي جديدة لنغادر سذاجتنا ونتأكد من الكذب والنفاق الأمريكي الغربي؟

هيئة التحرير

العقيد عبد الجبار العكيدي

صفحة 6

إما الفوضى أو الديكتاتورية

صفحة 8

دار الصفاء للعجزة والمسنين في حلب

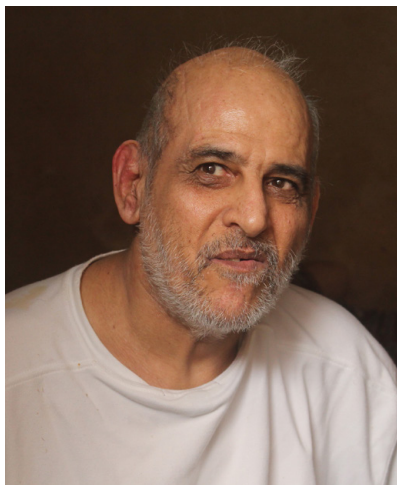

صفحة 9

العنف ضد الأطفال

جريدة الكتائب

الاعتداء على الأطفال هو أي اعتداء جسدي، أو جنسي، أو سوء معاملة، أو إهمال يتعرض له الطفل. وسوء معاملة الطفل هي فعل أو مجموعة أفعال مورست من طرف أحد الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل والتي تسببت في إيذاء حسي، أو معنوي للطفل، أو تهديد بإيذائه. والاعتداء على الطفل يمكن أن يمارس في البيت، أو في المنظمات، أو المدارس، أو في أي من المجتمعات التي يتفاعل فيها الطفل. وهناك عدة فئات رئيسية للاعتداء على الأطفال: الإهمال، الاعتداء الجسدي، الاعتداء النفسي أو المعنوي.

الإهمال:

يحدث إهمال الطفل عندما لا يوفر الشخص البالغ المسؤول عن رعاية الطفل الاحتياجات المختلفة اللازمة للطفل سواء كانت احتياجات المالية (عدم تقديم الطعام الكافي، والملابس، أو عدم الاهتمام بالنظافة والصحة العامة)، أو احتياجات عاطفية (عدم توفير الرعاية وعدم إظهار المودة)، أو احتياجات تربوية (عدم توفير التعليم الكافي والمناسب)، أو احتياجات طبية (عدم مداواته أو أخذه للطبيب). وهناك آثار كثيرة للإهمال الذي يتعرض له الطفل منها على سبيل المثال: عدم قدرة الطفل في التفاعل مع من حوله من الأطفال. والاستمرارية في رفض إعطاء الطفل حاجاته الأساسية يعد إهمالاً مزمناً.

الاعتداء الجسدي:

هو الاعتداء الجسدي الموجه للطفل من قبل شخص بالغ، ويمكن أن ينطوي على اللكم والضرب والركل، والدفع والصفع والحرق، وإحداث الكدمات، وسحب الأذن أو الشعر، والطعن، والخنق، أو ربط وهز الطفل الذي قد يسبب متلازمة هز الرضيع، والتي يمكن أن تؤدي إلى الضغط المخي، وتورم في الدماغ، وإصابات المحوري المنتشر، ونقص الأوكسجين، الأمر الذي يؤدي إلى بعض المشاكل مثل الفشل في النمو الجيد والقيء والخمول، والنوبات، وانتفاخ أو توتر فجوة رأس الجنين، وتغيير في التنفس، واتساع حدقة العين.. معظم الدول التي فيها قوانين مكافحة الإيذاء الجسدي تعتبر إلحاق إصابات جسدية أو تعريض الطفل لخطر الإصابة أو الوفاة أعمالاً غير مشروعة. وهناك اختلاف كبير في كيفية التمييز بين تأديب الطفل وبين الاعتداء الجسدي عليه حيث أن العادات الثقافية تختلف اختلافاً كبيراً وبالتالي لا يمكن في حالات كثيرة التمييز بين التأديب والاعتداء الجسدي بشكل واضح ومحدد.

يحدد العنف الجسدي بأنه « نمط سلوكي يتمثل بإحداث المسيء لإصابات غير عرضية بالطفل، والتي قد تكون بقصد فرط التأديب، أو العقاب الجسدي، أو انفجار المسيء لتصريف ثورة غضب، أو إحداث متلازمة الطفل المعذب « . ولعل العنف الجسدي هو الظاهرة الأكثر وضوحاً في مجتمعنا الشرقي، حيث يأخذ الشكل التأديبي في معظم الأحيان. لكن عواقب الإساءة الجسدية تؤدي إلى حدوث عواقب عصبية مثل الإعاقات الدائمة نتيجة إصابات الرأس، والإساءة الجسدية تزيد احتمال معاناة الأطفال من محاولات الانتحار والإصابات المفتعلة وتعذيب النفس وحدوث كسور وخلوع وتشوهات .

الاعتداء النفسي

من بين جميع أنواع العنف يعتبر العنف النفسي هو الأصعب تعريفاً. قد يتضمن الشتم والسخرية والإهانة والهدم للانتماءات الشخصية والتعذيب أو الإفراط في الانتقاد والمطالب المفرطة والغير ملائمة والمنع عن الاتصال مع الآخرين أو الإذلال أوالنبذ الدائم. رد فعل ضحايا العنف النفسي قد يكون بالنأي بأنفسهم عن المسيء، إما بتحمل الكلمات المسيئة أو مقاومة المسيء بالتطاول عليه. العنف النفسي قد يؤدي إلى تعطيل التطور السليم للعلاقات والميل لدى الضحايا لإلقاء اللوم على أنفسهم (اللوم الذاتي) على سوء المعاملة واكتساب العجز والسلوك السلبي المفرط.

إن معظم الأطفال الذين يتعرضون لأعمال العنف سبب لهم ذلك الأمر عقداً نفسية، مما خلق لديهم ردات فعل عكسية، مولداً في أنفسهم حب الجريمة وارتكابها عندما يكبرون، والبعض منهم يقدم على ارتكاب الجرائم برغم صغر سنه، ونجد أن بعض المجرمين من تجاوز عمر الطفولة قد أقدم على ارتكاب جرائم مختلفة بدوافع غالباً ما تكون دفينة نتيجة لما تعرضوا له من أعمال عنف وشدة في طفولتهم، وغالباً ما يكون الهدف أو الغاية من جرائمهم إنما هو التخلص والانتقام لذواتهم.

ويظهر العنف النفسي ضد الأطفال جلياً في اختلال نمو شخصية الطفل، وسلوكه اليومي، حيث تؤدي الإساءة النفسية إلى سلوكيات انعزالية سلبية أو عدائية. وتكون النتائج الناجمة عن النقص العاطفي عند الأطفال سريرياً « بالتبول اللاإرادي عند الطفل، ونوبات غضب شديدة، إضافة لبعض السلوكيات الشاذة « كما أن العنف النفسي عند الطفل يولد انخفاض احترام الذات، ويتسبب بمشاكل تعليمية وحذر مفرط من الكبار .

الانتشار:

يمثل الإهمال نسبة ٥٤٪ من الحالات المؤكدة من العنف ضد الأطفال، و٢٢٪ من العنف الجسدي و٨٪العنف الجنسي و٤٪ من سوء المعاملة العاطفية و١٢٪ أشكال أخرى من سوء المعاملة وذلك وفقا للجنة الوطنية الأميركية لمنع إساءة معاملة الطفل.

حالات الوفاة الناتجة عن العنف ضد الأطفال:

أحياناً تكون وفاه الطفل ناتجة عن سوء معاملته أو إهماله، أو تكون سوء المعاملة أو الإهمال من العوامل التي تساهم في وفاه الطفل. وغالباً ما يكون مرتكبو العنف ضد الأطفال هم مقدمو الرعاية، وتحديداً الأمهات أكثر من أي شخص آخر.

الآثار:

هناك ارتباط كبير بين تعرض الطفل للعنف بجميع أشكاله وبين ارتفاع معدلات العديد من الأمراض المزمنة لدى الأطفال، وأقوى دليل على ذلك يأتي من سلسلة دراسات التجارب السلبية للأطفال والتي تُبين وجود

علاقة بين تعرض الطفل للعنف أو الإهمال وبين ارتفاع معدلات الأمراض المزمنة والسلوكيات الخطرة وقصر العمر في مرحلة البلوغ. ويُشكل العنف ضد الطفل مصدراً كبيراً للضغوط تنطوي عليه عواقب تؤثر على الصحة العقلية للطفل حين يصبح بالغاً، ولكن معظم الدراسات ركزت على العواقب السلبية للعنف والتي تظهر في مرحلتي المراهقة والشباب. وقد تم تحديد أن الاعتداء الجنسي على الأطفال هو أحد العوامل الخطرة لتطور مشكلة تعاطي الممنوعات في مرحلتي المراهقة والبلوغ.

إن من شأن تعرض الطفل للعنف في مراحل مبكرة أن يسبب له اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب. على سبيل المثال، تزداد فرصة الإصابة بالاكتئاب لدى البالغين الذين تعرضوا في السابق لاعتداء جنسي أو إيذاء جسدي أو إهمال عن البالغين الذين لم يسبق لهم التعرض لمثل هذه المشاكل. من الممكن أن يؤدي العنف ضد الأطفال إلى مشاكل في النمو العصبي للطفل، فقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال المعنفين تظهر لديهم مشاكل مثل الصعوبات في تطوير اللغة واعتلال المزاج وفقدان السيطرة على السلوك وكذلك الاضطرابات الاجتماعية والعاطفية. وتزداد هذه المشاكل خطورة حين يقترن العنف مع تعرض الطفل للصدمات أو للكحول حين كان جنيناً.

الاغتيالات في صفوف الثوار السوريين

بقلم: فاضل الحمصي

لـم تتوقـف ظاهـرة الاغتيـالات فـي الثورة السورية منذ اليوم الأول لانطلاقتها، بدءاً من المرحلة السـلمية، وصـولاً إلى مرحلة العمل المسـلح، وحتى الوقت الحالي. والملاحظ أن هذه الظاهـرة شـهدت تزايداً كبيـراً وتطوراً ملحوظـاً فـي طريقـة تنفيذهـا خـلال الآونة الأخيرة، واسـتهدفت بشـكل أساسـي تصفية قياديين في صفوف الجيش الحر ممن يرفض الإمـلاءات أو يرفضـون التعـاون مـع بعض التشكيلات الكبرى الأكثر قوة. كما عمل النظام علـى الاسـتفادة مـن الفوضى فـي المناطق المحـررة لتصفية بعض القادة البارزين الذين يشـكل عملهم خطراً حقيقيـاً عليه، خصوصاً من يسـعون إلى توحيد صفـوف الجيش الحر وتوحيد جهود الكتائب المسـلحة للتركيز على محاربة النظام ونبذ الخلافات الجانبية.

تتعدد وتتنوع أسـباب الاغتيـالات، وتأتي في مقدمتها قيام النظام بتصفية القياديين البارزين عـن طريق عملاءه فـي المناطـق المحررة، والأسـلوب الأكثر اسـتخداماً هو زرع شرائح الكترونيـة لتوجيه القذائـف والصواريخ إلى مكان الشخص المستهدف، ومن ثم استهدافه بسـيل مـن القذائـف. وعلـى سـبيل المثال، اعترف شـخص يدعى «محمود عـز الدين» خلال شـريط مسـجل بثته المؤسسـة الأمنية في الجبهة الإسلامية بقيامه بأعمال تجسسية لصالح قـوات النظام في المناطـق المحررة، ومنها تزويد قوات النظام بالإحداثيات الخاصة بالثّـوار وآخـر المسـتجدات فـي المناطـق المحـررة. واعترف بقيام الخليـة التي ينتمي إليهـا بتقديم معلومـات دقيقة للنظام، كان من ضمنها تسـريب مكان الاجتماع الذي استشهد فيه عبد القـادر الصالح، والذي كان من أبرز قـادة الجيـش الحر، وكانـت عمليـة اغتياله ضربـة من الضربـات القويـة والمؤثرة على الثـورة، فقـد كان يعمل على توحيـد الكتائب وتوجيه جهودهـا للتركيز على محاربة قوات النظـام. كما اسـتخدم هذا الأسـلوب أيضاً في اغتيال الشيخ صفوان مشارقة في حي الوعر بحمص، والذي استهدفته القذائف أثناء صلاة الجمعة وهو يلقي خطبة الجمعة من على منبر المسـجد، وكان اغتيالـه أيضاً مؤثراً بشـكل كبير وسـاهم في إشعال الخلافات بين الكتائب المتواجدة في حي الوعر بحمص.

ومـن بيـن أسـباب عمليـات الاغتيـال أيضاً الخلافات بين مجموعات الجيش الحر، إن كان علـى مناطق النفوذ أو مصـادر التمويل، وقد وقعت عدة عمليات اغتيال واشـتعلت بسببها العديـد من المعـارك بيـن الثـوار، أو وقعت المعـارك وكان نتيجتهـا وقـوع اغتيالات، إلا أن تلك الخلافات غالباً ما كانت تنفض سـريعاً بسبب تدخل شـخصيات من كتائب وتشكيلات أخرى للوساطة والمصالحة.

الأسـلوب الأكثـر اسـتخداماً فـي عمليـات الاغتيال هذه هو العبـوات اللاصقة أو الألغام الأرضية، والتي تستهدف السيارات التي تقل المستهدفين، وهو الأسلوب المستخدم من قبل التنظيمات الجهادية أيضاً، إن في خلافاتها مع الجيش الحر أو مع بعضها.

كما جرت العديد من عمليات الاغتيال بطريقة إطلاق الرصاص بشكل مباشر، وهذا ما جرى عند اغتيال الشـيخ علي سـليمان سـيف في مدينـة الضمير بريف دمشـق، وهو شـخص معـروف بحكمتـه وأنه مـن أصحـاب الكلمة المسـموعة، وفـرض احترامه علـى الجميع فـي غوطة دمشـق بما فيهم قادة التشـكيلات العسكرية، وقد قام مجهولون بدخول المسجد وإطـلاق الرصاص عليه أثنـاء تأديته للصلاة والفـرار دون أن يتم إلقاء القبض عليهم. كما تم اغتيال الأب فرنسيس في حمص خلال فترة الحصـار الـذي تعرضت له المدينـة القديمة، والـذي تـم اغتياله أيضـاً عن طريـق إطلاق الرصاص بشـكل مباشـر دون أن يكشف من كان وراء العملية.

ومن أخطـر عمليات الاغتيـال التي جرت في سوريا كانت عملية اغتيال أبو خالد السوري، وهـو عضو بـارز في تنظيم القاعـدة، وعمل لسـنوات طويلة كمنسـق عملياتي بين تنظيم القاعدة المركزي وفروعه الإقليمية وشـبكاته الممتدة، دون أن تتمكن أجهزة الاسـتخبارات الدوليـة من قتله أو إلقـاء القبض عليه، وقد كان له الدور الأبرز في تأسـيس حركة أحرار الشـام ومـن بعدهـا تنظيـم جبهـة النصرة، ولقي حتفه مع سـتة من رفاقـه نتيجة عملية انتحاريـة في مقـر حركة أحرار الشـام بحي الهلـك بحلب. وأعطى اغتياله إشـارة لحدوث اختراقـات داخل الكتائب المسـلحة، ليس من أجهزة النظام السـوري فحسب، بل وربما من أجهزة الاسـتخبارات الإقليمية والدولية التي باتـت تختـرق المشـهد السـوري، وأصبحت تعمل على إضعاف جميع الأطراف واسـتمرار الحرب السورية إلى ما لا نهاية.

ومـن أهـم العمليات التي جـرت مؤخراً كانت عملية اغتيال قائد حركة أحرار الشـام حسان عبـود مـع ٤٠ شـخصاً من قياديـي الحركة، وتعتبـر عمليـة الاغتيال هذه مؤشـراً خطيراً في مسـار الحرب السـورية، ويأتي كنوع من تسـيير الصراع إلى اتجاه محدد، فبعد اغتيال هـؤلاء من المؤكـد أن بنية الحركة سـتهتز، ويتوقـع أن ينضـم الكثير مـن عناصر أحرار الشـام إلى تنظيم الدولة الإسـلامية، مما يزيد من قوة التنظيم الإرهابي.

تعتبر منطقة غوطة دمشـق من أكثر المناطق التي تتم فيها عمليات الاغتيال، حيث تجاوزت العمليـات أكثر من ثلاثيـن خلال العام ٢٠١٤ وحـده، ويأتي بدرجة أقـل درعا وريف ادلب، واللتان شهدتا أيضاً الكثير من هذه العمليات.

الجدير بالذكـر أن القتل تحت التعذيب هو أحد أنـواع الاغتيـالات التي يمارسـها النظام ضد الثـوار، فالتعذيب حتى المـوت قرار مدروس من قبل مخابـرات النظام وليس أمـراً خارجاً عـن السـيطرة كمـا يعتقـد البعـض، وقد تم تصفية العديد من أبرز قادة الحراكين السلمي والمسـلح بهذه الطريقة، منهم الشـهيد غياث مطر وغيره من ثوار ثورة الكرامة السورية.

معارك عنيفة في ريف دمشق

والتحالف الدولي يبدأ قصف مواقع تنظيم الدولة في سوريا

جريدة الكتائب

استمرت المعارك في أنحاء سوريا عموماً، وفي دمشق وريفها خصوصاً، حيث تجري معارك عنيفة في الدخانية وحي جوبر. واستمرت عمليات الكر والفر في ريف حماه الشمالي. كما استمر النظام بالقصف بالبراميل واستمرت طائرات الميغ بالغارات والقصف.

في **دمشق** تجددت الاشتباكات في حي جوبر في ظل قصف جوي ومدفعي استهدف الحي الذي يقع شرقي العاصمة ويعد خط التماس الأول بين ريف دمشق الشرقي والعاصمة، كما يتحكم الحي بمواقع استراتيجية أهمها كراجات العباسيين وساحة العباسيين. ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف المتحلق الجنوبي شرق دمشق. كما اندلعت معارك واشتباكات عنيفة في كل من بلدتي عين منين وتلفيتا ومدينة التل في القلمون بريف دمش، وأسفرت هذه المعارك عن كسر الطوق الذي كان يفرضه النظام على القلمون، وقتل خلالها عشرات من عناصر النظام وشبيحته. في الوقت ذاته سيطر الثوار على كافة النقاط العسكرية المحيطة ببلدة عسال الورد وقرية الجبة بعد تدميرهم حاجز المرصد وحاجز البهتون ومقتل العشرات من عناصر النخبة في حزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب قوات النظام. وسيطرت قوات النظام على مدينة عدرا البلد وعدرا الجديدة بريف دمشق، بينما تجري اشتباكات بين كتائب الثوار وجيش النظام على أطراف مدينة داريا في الغوطة الغربية بريف دمشق.

وتعرضت مناطق في ريف دمشق للقصف، منها مدينة داريا وبلدة الهبارية بريف دمشق الغربي، وقريتا عين الفيجة وإفرة في منطقة وادي بردى. كما شن النظام غارتين على الجبل الغربي لمدنية الزبداني بريف دمشق أيضاً.

من جهة أخرى، استشهد ١٣ مدنياً -بينهم نساء وأطفال- وجرح عشرات جراء أربع غارات لمقاتلات النظام استهدفت الأحياء السكنية في دوما بالغوطة الشرقية. كما قصف الطيران الحربي بصواريخ أرض أرض حي الدخانية بريف دمشق، وسط معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على عدة محاور في المنطقة، شملت أيضا أطراف حيي القابون وجوبر.

واستشهد عشرة مدنيين وأصيب أكثر من ثلاثين آخرين معظمهم من النساء والأطفال، جراء غارات جوية على مدينة حمورية في الغوطة الشرقية لريف دمشق.

في **حلب** دارت اشتباكات بين الثوار وقوات النظام على جبهة البريج، بينما قصف الطيران المروحي النظامي مخيم حندرات شمال مدينة حلب ببرميلين متفجرين. واستشهد ثلاثة أشخاص على الأقل وسقط عدد من الجرحى إثر إلقاء الطيران المروحي برميلين متفجرين على حي الصاخور.

وشن الطيران الحربي التابع للنظام عدة غارات وقصف الأحياء السكنية في مدينة الباب بريف حلب، بالتزامن مع غارات جوية على قرى وبلدت بريف عين العرب، فيما استهدف الثوار بمدافع هاون محلية الصنع نقاط تمركز لعناصر جيش النظام في حي الخالدية بمدينة حلب. وترافق القصف مع اشتباكات عنيفة في حي البستان ومنطقة السبع بحرات والشيخ نجار والبريق بمدينة حلب.

وفي الريف الشمالي من حلب استهدف عناصر من المعارضة بالدبابات والهاون والرشاشات الثقيلة مواقع لتنظيم الدولة في قرى تقع شرقي بلدة مارع في الريف نفسه. وأوقع قصف لطيران النظام على قرية خان السبل بريف إدلب عدداً من الشهداء والجرحى، كما شن النظام غارتين جويتين على بلدة مدايا بريف إدلب الجنوبي.

وفي **حمص** اندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام على الجبهة الجنوبية من قرية الهلالية في ريف حمص الشمالي، مما أسفر عن مقتل عدد من قوات النظام. كما اندلعت معارك على جبهات الرستن الشمالية بين كتائب الثوار وقوات الأسد، أسفرت عن تدمير إحدى النقاط التابعة لقوات النظام على حاجز الأملس الممتد على طول الجبهة الشمالية، إضافة إلى مقتل عدد من عناصرها. كما جرت اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط قرية أم شرشوح، مما أدى إلى سقوط جرحى من الطرفين.

وقصفت قوات النظام مدن تلبيسة والرستن والحولة والغنطو وقرية أم شرشوح بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، مما أدى إلى جرح عدد من المدنيين وتدمير بعض المنازل.

في سياق آخر استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية على محاور عدة من حي الوعر ولا سيما من جهة البساتين، وهو ما أثار مخاوف لدى الأهالي من اقتحام الحي وارتكاب مجازر فيه.

وفي **حماه** شن النظام أكثر من عشرين غارة على مدينة اللطامنة وبلدة كفرزيتا وقرية الصياد بريف حماة الشمالي، مما أدى إلى سقوط جرحى. كما استهدف الطيران الحربي مدينة مورك في الريف الشمالي بالصواريخ الفراغية، في حين استهدفت البراميل المتفجرة مناطق بمدينتي اللطامنة وكفرزيتا في ريف حماة الشمالي. وسيطرت كتائب الثوار للمرة الأولى على حاجز المداجن جنوبي مورك بريف حماة الشمالي عقب معارك عنيفة مع مليشيات النظام وقوات حزب الله اللبناني. وتكمن أهمية هذا الحاجز في كون موقعه استراتيجيا هاماً لمدينة مورك، وللجهة الجنوبية للمدينة خاصة، حيث يعد بوابة حاجز العبود الذي يعد المعسكر الأكبر لقوات النظام حول مورك بريف حماة. كما دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات النظام في محيط حاجز تل بزام شمال مدينة صوران في ريف حماة الشمالي.

وقصفت مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة بلدة كفرزيتا بريف حماة الشمالي، وقتل أربعة من عناصر مليشيا الدفاع الوطني في هجوم للثوار في مدينة طيبة الإمام. وسيطرت قوات النظام على حاجز الزلاقيات بعد انسحاب كتائب الثوار من القرية، وذلك بسبب القصف الكثيف بالبراميل المتفجرة، والقصف الصاروخي من معسكر الدير في مدينة محردة. وفور تمركز جيش النظام في الحاجز، دمر الثوار دبابة وقتلوا طاقمها بعد استهدافها بصاروخ «تاو» المضاد للدروع، كما قتل الثوار عددا من جنود النظام بينهم ضابط برتبة نقيب. وكانت كتائب الثوار قد سيطرت على حاجز زلين على الضفة المقابلة من نهر العاصي، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام في الحاجز، استمرت أكثر من سبع ساعات، فرض الثوار إثرها سيطرتهم على الحاجز واستولوا على الأسلحة الموجودة فيه. وغنم الثوار دبابة تي٧٢، ومدفعاً من عيار ٥٧ مم، وسيارتين مزودتين برشاشات عيار ١٤,٥ مم، إضافة إلى كميات من الأسلحة الفردية والذخائر.

وفي نفس السياق، قال شهود عيان إن كتائب الثوار أصابوا طائرة حربية بعد استهدافها بالمضادات الأرضية أثناء إغارتها على مدينة كفر زيتا، فيما تباينت الأنباء حول سقوطها في مناطق خاضعة لسيطرة النظام في ريف حماة الغربي.

وفي **درعا** ألقت مروحيات النظام براميل متفجرة على طفس بريف درعا، كما ألقت برميلين متفجرين آخرين على الغارية الغربية في ريف درعا أيضاً، في ظل تواصل الغارات الجوية على مدن وبلدات أخرى. وفي هذه الأثناء أعلن الثوار بلدة حمريت الاستراتيجية منطقة عسكرية، وعززت من نفوذها في جبهات البلدة. وتعد البلدة استراتيجية لكونها تنفتح على محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق وترتبط بأوتستراد السلام الدولي دمشق-القنيطرة، وتحيط بها قيادة اللواء ٩٠ وكتيبة الدبابات وحاجز أوتستراد السلام، كما يحيطها غربا تل الشعار الذي يعد من أقوى التلال العسكرية في منطقة القنيطرة.

وفي **الحسكة** سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على ثلاث قرى في ريف اليعربية بريف الحسكة بعد اشتباكات مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. واستمرت المعارك بين تنظيم الدولة الإسلامية ووحدات الحماية الشعبية الكردية في محيط مدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي، ووصلت المعارك إلى قرية تل شعير.

وفي ريف الحسكة الغربي استهدف تنظيم الدولة الإسلامية بسيارتين مفخختين حاجزين لقوات النظام في قريتي الدهماء والمبروكة في ناحية رأس العين، في حين شنت طائرات النظام غارات جوية على قرية تل أحمدي في ريف الحسكة الشرقي.

وفي سياق آخر بدأ التحالف الدولي عمليات القصف الجوي التي استهدفت مواقع يعتقد أنها تابعة لتنظيم الدولة في سوريا، واستهدف طيران التحالف حتى الآن ٤٦ هدفاً، واستخدم ٣٧٠ قذيفة بما فيها ٤٧ صاروخ كروز من طراز توماهوك. ونفذ الطيران الدولي ١٦٦ طلعة جوية في سوريا منذ انطلاقها حتى الآن. وواصل التحالف استهداف العصب المالي لتنظيم (داعش)، إذ تركزت الضربات على مصافي تكرير النفط المؤقتة التي يستخدمها التنظيم في الرقة، بعد استهداف ١٢ منها في دير الزور.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية أنه نجح في إسقاط طائرة أميركية بلا طيار في الرقة. وأظهرت صور التقطت في المدينة حطاماً قال مقاتلو التنظيم إنه للطائرة الأميركية. وقال التنظيم إن الطائرة دمرت برجا للاتصالات، وألحقت أضرارا بمتجر في المدينة.

منظمات المجتمع المدني في الأتارب تصدر بيانا موحداً.. المجلس المحلي لا يمثلنا

أبدت المنظمات المدنية في مدينة الأتارب قلقها حول استمرارية الأعضاء الحاليين واستئثارهم بالموقع وتداوله فيما بينهم وفق ما جاء بالبيان المشترك الذي صدر عنهم في اجتماعهم الموحد الذي عقد تحت شعار «المجلس المحلي لا يمثلنا». وقد أعلنوا بأن المجلس المحلي في مدينة الأتارب قد انتهت دورته منذ مدة ويقومون بالتمديد لأنفسهم وبالتالي لم يعودوا ممثلين لأهالي المدينة حيث أن هناك مجموعة من الأعضاء الدائمين الذي تم تسميتهم من المجلس الثوري الأول ولتاريخه ويتم استبدال عضو أو اثنين فقط، وجاء في البيان أيضاً: «هناك مرحلة جديدة في حياة ثورتنا المباركة يتم بها الانتقال إلى بناء المؤسسات، فإننا جئنا نبدي اعتراضنا على الطريقة والآلية التي كان يتم بها اختيار المجلس بعيداً عن رأي غالبية أهل المدينة». وقد طالب المجتمعون بتحديد طريقة لاختيار مجلس مدينة جديد بشكل شفاف بحيث يراعى فيها إرادة أهالي المدينة جميعاً، ولا يكون فيه أي نوع من الاستئثار أو الإقصاء أو الديمومة لأحد من أعضاء المجلس.

تركيا تؤكد استقبال ١٥٠ ألف لاجئ سوري بثلاثة أيام

قال وزير الداخلية التركي أفكان آلا إن عدد اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى تركيا خلال الأيام الثلاثة الماضية تجاوز مائة وخمسين ألفاً، مؤكداً أن الحكومة التركية والمواطنين يُسخّرون إمكانياتهم لخدمتهم. وكان نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي أكد أن عدد اللاجئين السوريين الذين دخلوا الحدود التركية منذ ١٨ سبتمبر/أيلول الجاري بلغ ١٤٢ ألف لاجئ. وقال في تصريح لإحدى القنوات التلفزيونية الإخبارية إن تركيا مستعدة لاستقبال موجة جديدة من اللاجئين، مشيراً إلى أن إقامة منطقتين عازلة وأخرى لحظر الطيران داخل الحدود السورية تتطلب قراراً من الأمم المتحدة.

أصدقاء سوريا يتعهدون بالمزيد من المساعدات للمعارضة

تعهدت واشنطن وأعضاء ما تسمى مجموعة «أصدقاء سوريا» بتقديم أكثر من تسعين مليون دولار للمعارضة السورية. وقال كيري -خلال اجتماع في الأمم المتحدة استضافه وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ورئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض هادي البحرة- إن المساعدات الأميركية تشمل أكثر من ١٥ مليون دولار لمعدات الاتصالات والمركبات والمواد الغذائية والمواد الضرورية الأخرى للعمل العسكري. كما تشمل المساعدات الأميركية أكثر من ٢٥ مليون دولار لدعم المعارضة المدنية «التي تعمل من أجل اكتساب القدرة على الحكم». من جانبها تعهدت اليابان -التي تهدف إلى تقديم دعم إنساني للعراق وسوريا والدول المجاورة- بتقديم ٢٥,٥ مليون دولار إضافية كمساعدات مالية.

المازوت بـ ١٢٠ ليرة والأزمة تشتد

وصل سعر ليتر المازوت إلى ١٢٠ ليرة في ظل اشتداد الأزمة مع اقتراب فصل الشتاء وبدء العام الدراسي، ويحاول النظام سد هذا النقص إلا أن مؤسساته عجزت عن ذلك ويتم حالياً توزيع ٢٠ ليتر لكل سيارة نقل بسبب أزمة النقل التي نتجت عن نقص مادة المازوت. ويقول سائقون أنهم ينتظرون أحياناً حوالي ست ساعات لملء خزاناتهم، وأنهم يضطرون لشرائه من السوق السوداء بـ ١٢٠ ليرة بينما سعره الذي حددته الدولة هو ٦٠ ليرة وأن بعضهم يضطر لشرائه ١٥٠ ليرة هذا وسط تحكم تجار من داخل مؤسسات الدولة ومحطات الوقود بسعره وتوفره.

جيش النظام يدس المخدرات بحلب والجبهة الإسلامية تقبض على أحد خلاياه

أعلنت المؤسسة الأمنية التابعة للجبهة الإسلامية في حلب القبض على مجموعة متاجرة بالمخدرات في حلب شمالي البلاد، وبعد إلقاء القبض على المجموعة المتاجرة بالمخدرات تبين بعد التحقيقات ارتباط المجموعة بالنظام وذلك حسب ما نشرته المؤسسة الأمنية على موقعها الرسمي في وسائل التواصل الإجتماعي. وأكدت المؤسسة الأمنية تمكن عناصرها من إلقاء القبض على «الخلية»، بعد عمليات المراقبة والدراسة وقيام المجموعة بتعاطي المواد المخدرة والترويج لها بين المدنيين، وبعد التحقيق مع أعضاء الخلية تبين أن نظام الأسد هو من يقوم بإمدادهم بتلك المواد المخدرة والحبوب. وفي ذات السياق نجحت المؤسسة الأمنية عبر عناصر الاستخبارات الخاصة في الأيام السابقة من إلقاء القبض على أفراد الخلية التي قامت بتفجير السيارة المفخخة بالقرب من كراج سجو، وذلك في مدينة عفرين بعد نجاحهم بتفجير السيارة المفخخة بمساعدة أهالي المدينة.

وأكدت المؤسسة الأمنية أن التحقيقات ما زالت مستمرة مع أفراد الخلية للكشف عن بقية أفراد الخلية المتورطين في التفجير.

اغتيال مدير المكتب الاعلامي في لواء أسود الغوطة

قام مسلحون مجهولون باغتيال «بشير الأجوة» مدير المكتب الاعلامي في لواء أسود الغوطة التابع لجيش الأمة الذي أعلن عن تشكيله قبل فترة وجيزة، حيث جرت عملية الاغتيال قرب منزله في مدينة دوما. وقالت مصادر إعلامية أن عناصر اللواء نصبوا عدداً من الحواجز في شوارع المدينة حال وقوع عملية الاغتيال. وأصدر قائد جيش الإسلام «زهران علوش» بياناً عزّى فيه بـ»الأجوة»، وطالب بفتح تحقيق فوري في عملية الاغتيال، كما أعلن في بيانه عن تضامنه مع لواء «أسود الغوطة» لكشف الفاعلين ومحاسبتهم.

يشار أن والد بشير الأجوة مؤسس لواء أسود الغوطة قتل قبل عامين في ٢٣ كانون الأول ٢٠١٢.

الائتلاف يفتتح مكاتبه في إدلب

افتتح نصر الحريري الأمين العام للائتلاف الوطني السوري ومحمد قداح نائب رئيس الائتلاف والوفد المرافق له مكتباً للائتلاف في سراقب بإدلب. وقال قداح أثناء الافتتاح «إنّ وظيفة هذا المكتب تنحصر في إطار الرقابة والتنسيق مع المواطن السوري داخل إدلب بشكل عام والتعرف على الاحتياجات التي يريدها السوريون عن قرب». مضيفاً «إننا وفي القريب العاجل سنكون جميعاً داخل المدن السورية لنقوم على خدمة إخواننا السوريين وتقديم لهم ما يحتاجون من العون لنقوى بهم ونحقق مبادئ العدالة والقانون التي خرج السوريون لتكريسها». وقال الحريري الذي حضر الافتتاح بادلب إنّ سلسلة افتتاح هذه المكاتب في المدن السورية، ليست نهاية المطاف بل هي عنوان لمرحلة. وإنّ الهدف الرئيسي من فتح مثل هذه المكاتب، هو السعي لتنظيم أكثر دقة، وتدعيم جسور التواصل ما بين القيادات السياسية والقيادات المدنية والعسكرية في كافة المدن السورية من أجل استعادة مقود القرار السياسي الذي تحاول المصالح الدولية اختطافه من يد السوريين. ووعد الحريري بأنّ الائتلاف" وبالقريب العاجل سيكون مع المواطن السوري كتفاً إلى كتف لبناء سوريا والخروج منها من هذه الغوغائية التي يحاول الأسد من خلال بثّها في منظومة المجتمع الدولي التشويش على الصوت الحقيقي للسوريين. وقال رئيس مكاتب الائتلاف في سورية محمد خير الوزير «إن كادر المكتب لن تقتصر وظيفته على الإدارة فحسب، بل سيكون جزءاً من صناعة القرار السوري، وإنّ مثل هذه الخطوات من شأنها أن تعيد عجلة الثورة السورية لمسارها الحقيقي الذي لا ينقصه اليوم سوى بعض الأمور التنظيمية».

الائتلاف يدين مداهمات الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين بعرسال

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مداهمة مجموعات من الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال (شرق لبنان)، واعتقالها نحو مائتين منهم بـ»أسلوب وحشي»، وذلك بعد خروج مئات اللاجئين السوريين في مظاهرة في البلدة احتجاجاً على الاعتقالات والمداهمات المذكورة. وأدان الأمين العام للائتلاف نصر الحريري في بيان بـ»أشد العبارات» ما سماها «التجاوزات» التي قام بها الجيش اللبناني بحق اللاجئين السوريين في عرسال واعتقال نحو مائتين منهم بـ»أسلوب وحشي» بحجة وجود مطلوبين تعرضوا للجيش اللبناني من داخل المخيمات. وقال الحريري إن الجيش أضرم النار في المخيم وتسبب في وفاة طفل، وحدوث إصابات باختناق بين اللاجئين ومعظمهم نساء وأطفال. وطالب الحريري الحكومة اللبنانية بوقف هذه التجاوزات بحق اللاجئين السوريين فوراً، وإطلاق سراح الموقوفين، وفتح تحقيق بشأن ما قال إنها انتهاكات متكررة، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المسؤولين عنها منعا لتكرارها. وأشار إلى أن هذا الاعتداء جاء بعد ساعات من تقدم الجيش الحر في منطقة القلمون ضمن بلدتي «عسال الورد» و»الجبة» السوريتين القريبتين من عرسال اللبنانية، وأكد أن «أي جهود تسعى للتهدئة ستكون مؤقتة وغير مثمرة ما لم ترتكز على انسحاب مليشيا حزب الله من سوريا امتثالاً لإرادة الشعبين السوري واللبناني، ووفقا للقرار الدولي ٢١٧٨».

العقيد عبد الجبار العكيدي
رئيس المجلس العسكري الثوري بمحافظة حلب سابقاً

حوار وإعداد:

أصلان أصلان -- فاضل الحمصي

العقيد عبد الجبار العكيدي، أحد القادة البارزين في الجيش السوري الحر. انشق عن النظام في أوائل عام ٢٠١٢، وشغل عدة مناصب منها رئاسة المجلس العسكري الثوري بمحافظة حلب.
جريدة الكتائب التقت مع العقيد عبد الجبار وكان لنا معه الحوار التالي:

ما هو الموقع الذي تشغله حالياً في صفوف الجيش الحر؟

أنا لا أشغل حالياً أي منصب. أنا شخصية عامة في حلب، وأتعامل مع جميع القوى والتشكيلات وأتواجد بين المقاتلين على الجبهات لرفع معنوياتهم وإعطائهم بعض النصائح. كما أتواجد مع السياسيين والعاملين في الإغاثة، أتواجد مع الجميع في حلب، والغاية من ذلك هي تواجدنا الدائم بين الناس بعد ظهور الكثير من الإشاعات أن حلب ستسقط أو تحاصر أو تحصل فيها مصالحات مع النظام المجرم، فأتواجد دائماً لدحض هذه الإشاعات وإيصال رسالة أن حلب صامدة وأن مقاتلي حلب سيتصدون لهذا النظام وليس هناك أي احتمال لإجراء مصالحة مع النظام المجرم.

أريد ان أسألك عن هذه النقطة تحديداً،

ما هو الواقع الميداني في مدينة حلب؟ وماذا عن التهديدات التي سمعناها عن احتمال تعرض مدينة حلب لحصار شبيه بحصار حمص و غوطة دمشق؟

الوضع في حلب ليس سيئاً كما يشاع، ونتيجة لمعرفتي بالواقع أقول دائماً وأكرر أن حلب عصية على النظام المجرم، ولن تحاصر بإذن الله، حلب كبيرة ومترامية الأطراف ومفتوحة على الحدود ومقاتلوها أشداء ومخلصون، وأعتقد أن حصارها صعب جداً.

ما زالت الكتائب مشتتة حتى الآن رغم كل المحاولات لتوحيدها، ما السبب الرئيسي لهذا التشتت؟

هذا أمر مؤسف جداً، والحقيقة أن السبب الرئيسي هو الداعمون، إن كان دعماً دولياً أو دعم عن طريق أشخاص. عندما يتوحد مصدر الدعم المادي ومصدر السلاح ويعطى لجهة واحدة يمكن وقتها توحيد الكتائب، وأعتقد ان الأمر ممكن وغير معقد.

ما رأيك بفكرة اتحاد ثوار حلب؟

فكرة جيدة جدا، وإذا استطاع القائمون عليها ضم جميع الثوار وتوحيد الجميع فسيكون إنجازاً مهماً جداً. وأنا من خلال منبركم أتوجه بالشكر لمن قام على هذا العمل، وأتوجه بنداء لكل من لم ينضم أن يبادر بالانضمام إلى هذا الاتحاد.

ما هو واقع الضباط المنشقين حالياً؟ هل يوجد بينهم أي تنسيق؟

لا يوجد تنسيق بكل تأكيد وهناك حالة من الضياع، هؤلاء الضباط الذين انشقوا وغامروا بحياتهم وعائلاتهم وتعرضوا للكثير من الاضطهاد وعانوا من حياة صعبة في المخيمات لم يتسنى لهم أن يتبناهم أحد، لا مجلس وطني ولا ائتلاف، مما جعلهم متفرقين ومشتتين.

هل المعلومات عن عودة بعض الضباط إلى النظام صحيحة؟

نعم عاد بعضهم إلى النظام، ولكن أعتقد أن هؤلاء لم يكونوا منشقين أصلاً، ويمكن اعتبارهم مكلفين بمهمات من النظام وعادوا بعد انتهائهم من تنفيذها.

لماذا برأيك تم تهميش الضباط المنشقين عن العمل العسكري وباتت الأمور العسكرية بيد مدنيين؟

المدنيون هم من قاموا بالثورة، والضباط التحقوا بهم، وليس الضباط من قاموا بالثورة. كان هناك الكثير من الظروف التي جعلت الضباط يجلسون في المخيمات ويبتعدوا عن العمل العسكري، لكن يوجد كثير منهم موجودون في صفوف الجيش الحر ومنهم من نال الشهادة.

ما هي الأسباب الحقيقية التي تعيق برأيك أي مشروع يتم طرحه من أجل توحيد القيادة العسكرية المؤلفة من الضباط المنشقين؟

الموضوع يحتاج إلى دعم كبير، ويحتاج إلى دول تتبناه، وحتى الآن لا يوجد رغبة عند هذه الدول لأن يكون هناك جيش وطني حقيقي، وعلى ما يبدو أن الدول يعجبها الوضع على ما هو عليه من تشرذم الكتائب وضعف كفاءة بعض القادة حتى تستطيع السيطرة عليهم.

ظاهرة اغتيال القادة الثوريين باتت واضحة في الفترة الأخيرة، فقد تم اغتيال قادة أحرار الشام وقائد لواء الإيمان (أبو حاتم الضحيك) وغيرهم، من يقف وراء هذه الاغتيالات؟

بالتأكيد يقف وراء هذه الاغتيالات النظام المجرم، وقد فقدنا خيرة القادة خلال الفترة الماضية، وكان اغتيالهم ضربة موجعة للثوار، ولكن الضربة التي لا تقصم الظهر فإنها تقويه، ونتمنى أن يتدارك إخوتنا اغتيال قادتهم وأن يكونوا أقوى مما كانوا عليه. وقد يقف وراء هذه الاغتيالات جهات أخرى مجهولة حالياً، لكن الأيام القادمة كفيلة بكشف كل شيء.

وهل هي مؤشر لشيء خطير يتم الإعداد له في الخفاء؟

أخشى من ذلك، فالمرحلة الآن حرجة جداً وباتت تشبه مرحلة ما قبل الحل في البوسنة والهرسك، قتل قادات الصف الأول والإتيان بقادة جدد يعملون ضمن ما يؤمرون به.

هل أنت من المؤيدين للضربات الجوية لتنظيم الدولة الإسلامية؟

ما طلبته من المجتمع الدولي وأكرره بشكل دائم أنه لا بد من ضرب رأس الإرهاب وصانعه في المنطقة نظام بشار الأسد، ضرب داعش لا يكفي ويجب أن يتزامن مع ضربات للنظام، وأن يترافق ذلك بحملات برية يتكفل بها الجيش الحر.

تردد أخيراً أن إيران قد تنضم للتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، ما رأيك بذلك؟

مشكلة كبيرة جداً، كيف يمكن للمجرم أن يكون قاضياً! النظام وإيران من رؤوس الإرهاب ومن المصنفين على لائحة الدول الداعمة للإرهاب فكيف سيكونون شركاء في محاربته؟ أعتقد أن في الأمر تناقضاً كبيراً.

هل ستساهم الخطة الأمريكية لتدريب ودعم الجيش الحر في توحيد هذا الجيش وبناء نواة لجيش حقيقي؟

نتمنى ذلك، والكلام الآن سابق لأوانه، ولم يعرض على الجيش الحر أي شيء بعد، ولا

يوجد خطة واضحة. نتمنى أن يكون ذلك نواة لبناء جيش وطني حقيقي من أبناء هذا البلد.

ماذا عن فكرة إنشاء جيش وطني؟ هل سيكون هذا الجيش هو الحل للوضع السوري؟

أتمنى أن يكون هناك جيش وطني لا يعتمد فقط على الضباط، بل يعتمد على الكفاءات من الثوار الذين أشعلوا الثورة وما زالوا يقاتلون النظام منذ ٣ سنوات وحتى الآن. وهذا المشروع عرضته أنا قبل سنتين ونصف على الائتلاف والأركان ووزارة الدفاع، بأن يكون هناك مشروع جيش وطني يضم الثوار مع إعطائهم الرتب العسكرية التي يستحقونها لنستوعبهم ضمن الجيش والأجهزة الأمنية

هل يوجد آلية لكشف عملاء النظام والخونة الذين كانوا أحد أسباب اختراق الكثير من مفاصل الثورة وخصوصاً على الصعيد العسكري؟

الموضوع ليس سهلاً ولا يوجد لدينا أجهزة استخبارات وأجهزة أمنية، ولكن هناك بعض المكاتب الأمنية في بعض التشكيلات تتابع هؤلاء العملاء، ولكن الجيش الحر كله مخترق وهذا أمر مؤسف. الموضوع يحتاج لإمكانيات كبيرة وهي غير متوفرة حالياً.

المجلس الوطني ومن بعده الائتلاف، هل كانوا يقدمون المطلوب منهم تجاه الثوار المرابطين على الأرض؟

لم يقدموا أي شيء، ولم يكونوا إلا عبئاً على الثورة، بكل أسف يؤسفنا أن نقول ذلك ولكن هذه هي الحقيقة. بقيت سنة و٨ أشهر رئيساً للمجلس العسكري بحلب ولم يقدم الائتلاف أي دعم للمجلس، فإن لم يقدمه لنا فلمن يتم تقديم الدعم!؟

البعض زار إسرائيل ويقول أن لا حل في سوريا دون الاتصال بإسرائيل، ما رأيك بهذا الكلام؟

هذا الكلام غير صحيح، والحل يكمن بنا وبتوحدنا ومحبتنا لبعضنا وتكاتفنا. الحل ليس في إسرائيل أبداً، صحيح أنها من تؤمن الغطاء لبشار الأسد، ولكن لا يجب أن ننزلق لهذا المستوى ونقول أن الحل يكمن لديها.

برأيك ما المؤشرات السياسية التي تدل عليها سيطرة الثوار على الشريط الحدودي مع العدو الصهيوني؟

هذه حالة مهمة جداً ونقطة يجب التركيز عليها، فقد فضحت أكذوبة النظام بالمقاومة والممانعة، والدليل أنه لم يحصن المناطق الحدودية وسيطر عليها الثوار، وهي ألوية نطاق الحيطة حيث يفترض أن تكون هناك أكبر قوة للنظام وأقوى تحصينات في هذه المنطقة، واستطاع الثوار السيطرة عليها بهذه السهولة. دليل أن هذا النظام كاذب وعميل وليس لا مقاوماً ولا ممانعاً.

هل يمكن أن يكون هناك اعتماد على قوات ذات صبغة قومية كقوات الحماية الكردية؟

أنا شخصياً أرفض هذا الأمر، ونحن نسعى لبناء جيش وطني بعيد عن الانتماءات الطائفية والإثنية. الوطن يتسع للجميع، للعرب والكرد، والمسلمين والمسيحيين، ولجميع مكونات الشعب السوري.

ماهي الرسالة التي توجهها للشعب السوري؟

أوجه رسالتي لشعب سوريا العظيم، هذا الشعب الذي صمد صموداً أسطورياً وتحمل ما لم يتحمله شعب على مدى التاريخ، بأننا سننتصر بإذن الله ونبني سوريا الحضارة والعدالة والكرامة للإنسان، هذا ما نسعى إليه ونحلم به.

وأوجه رسالة لبشار الأسد ونظامه المجرم بأنكم زائلون، ومصيركم المحاكمة العادلة أمام الشعب جزاء ما ارتكبتم من جرائم بحقه.

وأوجه رسالة للطائفة العلوية بأن هذا النظام هو من جرّكم إلى هذه الحرب وأفنى شبابكم فيها، إلى متى ستستمرون بتأييد هذا النظام المجرم؟ يجب عليكم أن تصحوا وألا تربطوا مصيركم ومصير أبنائكم بهذا النظام الزائل.

جريدة الكتائب

لا قضاء على «داعش» قبل إسقاط نظام الأسد!

صالح القلاب- الشرق الأوسط

حتى بعد مؤتمر باريس، الذي يبدو أنه حسم أمورا رئيسة كثيرة بعضها كان موضع خلاف ووجهات نظر متضادة، فإن هناك مخاوف لدى الذين يخشون من أن كل هذا الاستنفار الهائل، الذي عنوانه ضرب تنظيم «داعش» والقضاء عليه، قد يكون مجرد فقاعة كبيرة وأن الأميركيين ربما يصوبون فوهات بنادقهم نحو هذا التنظيم الإرهابي بينما هم لا يريدون إلا خنق روسيا الاتحادية وتحجيمها.

وحقيقة، فإن كثيرين يرون أنه لو أن المسألة مسألة «داعش» لما كانت هناك حاجة لكل هذا التحشيد الكوني، فهذا التنظيم الإرهابي قد استغل ظروف العراق التي استجدت بعد انهيار حكم «البعث» وصدام حسين في عام ٢٠٠٣ وبعد سحب القوات الأميركية من بلاد الرافدين في عام ٢٠١١، فحقق وجودا عسكريا وسياسيا لا يمكن إنكاره ولا يجوز السكوت عنه، لكنه وفي كل الأحوال لا يستدعي كل هذا الاستنفار العالمي ولا كل هذه العاصفة السياسية.

وهنا، فإن السؤال - الذي لا شك في أن الذين شاركوا في اجتماع جدة وفي اجتماع باريس الأخير قد طرحوه على أنفسهم وعلى غيرهم هو: هل اقتصار استهداف تنظيم «داعش» على العمليات الجوية كفيل بالقضاء عليه، وهل الاستعانة بقوات برية، عربية وغير عربية، كفيل بمسح هذا التنظيم بصورة نهائية؟!

وبالطبع وبلا أدنى شك، فإن الذين شاركوا في الاجتماعين المذكورين آنفا يعرفون أن «داعش» ليست مجرد ثكنة عسكرية، بالإمكان تدميرها والقضاء عليها، وأنها في حقيقة الأمر حالة سياسية وثقافية وإفراز لتوترات مذهبية وطائفية، لا يمكن معالجتها ووضع حدٍّ لها بسلسلة من الغارات الجوية وبأرتال «مجوقلة» من القوات البرية.. وها هي تجربة أفغانستان لا تزال شاخصة أمامنا ومعها تجربة باكستان وتجربة العراق الذي احتل بقوات أميركية، جوية وبرية وبحرية، تجاوزت المائة والخمسين ألفا وبقوات مساندة وحليفة تجاوز عددها هذا الرقم الآنف الذكر.

إن هذا الكلام ليس من أجل تثبيط الهمم والتشكيك في الفائدة المرجوة من كل هذا التحشيد الذي جعل المنطقة تبدو كأنها بانتظار حرب جديدة كالحرب العالمية الأولى وكالحرب العالمية الثانية.. إنه، أي هذا الكلام، من قبيل التذكير بضرورة عدم استسهال الأمور، فالمواجهة المقبلة بدأت تتحول، ومنذ الآن، من مواجهة مع «داعش» إلى مواجهة بين كتلتين دوليتين؛ كتلة الأربعين دولة المعروفة، وكتلة روسيا وإيران ومعهما نظام بشار الأسد، وحيث غير مستبعدٍ أن تنضم إليها كل من الصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا - وإنْ بمجرد الأقوال وليس بالأفعال!

إنه لم يكن ممكنا - ولا يزال غير ممكن - ضم إيران إلى هذا التحالف الكوني المكون حتى الآن من أربعين دولة والذي قد يزداد ويتزايد، وخاصة إذا تحقق إنجاز عسكري ضد «داعش» خلال الأيام القليلة المقبلة، فدولة الولي الفقيه أرادت الانضمام إلى هذا الجهد الدولي بشعار «إن الأولوية هي لمواجهة الإرهاب»، الذي كان رفعه - ولا يزال - وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فطهران تعرف معرفة أكيدة أنها ستخسر مشروعها التمددي في هذه المنطقة الشرق أوسطية كلها إن هي خسرت نظام بشار الأسد وإن هي خسرت العراق وخسرت «حزب الله» اللبناني، ولذلك فإنها بالتأكيد لن تقف صامتة إزاء كل هذه التحولات المرتقبة، ولذلك أيضا فإنها ستحاول دفع روسيا بوتين إلى تصعيد هي أيضا بحاجة إليه لأنها بدورها ترادوها مخاوف حقيقية إزاء هذا التحالف الدولي الجديد الذي تعتقد أنه سيستهدفها في النهاية، مستغلا الأزمة الأوكرانية، ومستغلا الأوضاع المتأزمة في الكثير من الدول والجمهوريات الإسلامية المنضوية في إطار ما يسمى الاتحاد الروسي.

ولهذا، فإنه على هذا التحالف الجديد، الذي تقوده الولايات المتحدة، أن يدرك ومنذ الآن معنى أن يقول الروس والإيرانيون: «إنه سيُعتبر عملا عدوانيا وانتقاصا من سيادة سوريا أي استهداف لـ(داعش) على الأراضي السورية»، وكل هذا والمعروف أن دولة الولي الفقيه ودولة فلاديمير بوتين لم تعتبرا، لا تدمير الإسرائيليين للمشروع النووي السوري، ولا غاراتهم الجوية المتكررة على أهداف عسكرية سورية استراتيجية ولا اختراق طائراتهم جدار الصوت فوق قصر بشار الأسد في القرداحة - أعمالا عدوانية، ولذلك فإن الحكاية هنا هي أن موسكو وطهران تعتقدان حتى حدود اليقين أن الحديث هو عن «داعش»، وأن المستهدف الفعلي هو نظام دمشق، الذي إن هو لن يقبل بحل (جنيف ١) السياسي المعروف فإن انهياره والقضاء عليه سيصبح هو الخيار الذي لا خيار غيره.

وحقيقة، إنه إنْ لم يطرأ ما قد يغير المواقف والاتجاهات فإن نظام بشار الأسد زائل لا محالة حتى قبل زوال «داعش»، إنْ على الأراضي السورية وإنْ على الأراضي العراقية، وذلك لأن معظم الدول التي شاركت في اجتماع جدة وفي مؤتمر باريس - إنْ ليس كلها، ومعها منظومة الأربعين دولة المعروفة، غدت على قناعة بأنه لا بد من دعم المعارضة السورية المعتدلة، وأنه لا خلاص من «داعش» ولا قضاء على النفوذ الإيراني في بلاد النهرين وفي المنطقة كلها من دون التخلص من نظام بشار الأسد الذي حول سوريا إلى قاعدة متقدمة للروس وإلى منطلق للإيرانيين لتصبح حدودهم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط عبر الجنوب اللبناني.. كما قال وكرر القول أحد كبار مستشاري مرشد الثورة علي خامنئي.

إن كل المؤشرات تدل على أن باراك أوباما قد أدرك، مع اقتراب نهاية ولايته الثانية، أن تردده قد تسبب في بقاء بشار الأسد حتى الآن وأنه تسبب أيضا في كل هذا الخراب والدمار الذي حل بسوريا وفي كل هذه الأرقام الفلكية من القتلى والجرحى والمشردين من أبناء الشعب السوري، وأنه المسؤول فوق هذا كله عن تغلغل الإيرانيين في هذه المنطقة وعن محافظة الروس على نفوذ الاتحاد السوفياتي في هذه الدولة العربية، ولذلك ولهذا كله فإن الواضح حتى الآن أن هناك متغيرات أميركية استراتيجية إزاء الأزمة السورية، وأن «جرَّة» هذا النظام «لن تسلم» هذه المرة، وأن الأميركيين سيكتشفون أنهم إنْ لن يفعلوا شيئا حقيقيا وإنْ لن يسقطوا هذا النظام فإن «داعش» ستتجذر في هذه المنطقة وأنها ستتسرب حتما إلى الغرب الأوروبي والأميركي.. إنه لا بد من التخلص من نظام ثبت، وبكل الأدلة القاطعة، أنه هو حاضنة هذا التنظيم وحاضنة «القاعدة» وأنه سبب ظهور كل هذه التنظيمات الإرهابية المختفية وراء أسماء كثيرة متعددة، ولذلك فإنه لا بد من إسقاطه وإنه لا بد من أن يكون البديل نظاما ديمقراطيا تعدديا يحافظ على وحدة هذا البلد الذي أصيب بداء التفكك والتشرذم، والذي إنْ هو انتهى إلى التقسيم، لا سمح الله، فإن داء الانقسام سينتقل حتما إلى الكثير من دول هذه المنطقة، العربية وغير العربية.

ويبقى أنه لا بد من الإشارة إلى أن بثينة شعبان قد حذرت، وهي مذعورة وترتجف هلعا وخوفا، في تصريح لـ«سي إن إن»، من أن أي اختراق للمجال الجوي السوري لضرب «داعش» ستواجهه دمشق بإسقاط الطائرات الأميركية، لأنها أتت من دون إذن واعتدت على سيادة سوريا.. وهنا، يبدو أن مستشارة الرئيس بشار الأسد ومستشارة والده قبله قد نست أن الأجواء السورية بقيت مستباحة من قبل الطيران الإسرائيلي ولسنوات طويلة وأنها قصفت في أقصى شرق «القطر العربي السوري» وعادت سالمة وقصفت في قاسيون وفي عين الصاحب وعادت سالمة، وأنها اخترقت المجال الجوي فوق قصر «الرئيس»، القائد الأعلى للقوات العربية السورية، وعادت أيضا سالمة.

وبهذا، فإنه يظهر أن حال بثينة شعبان كحال مسافر الصحراء ليلا، الذي عندما يستبد به الخوف يبدأ بالغناء بأعلى صوته بدل أن يسكت، ويبدو أنها ستطوي صفحة التصريحات العنترية هذه نهائيا بعد قراءة تصريح باراك أوباما الذي قال فيه: إذا فكر الأسد في إطلاق النار على الطائرات الأميركية التي تدخل المجال الجوي السوري فسندمر الدفاعات الجوية السورية كافة.. وسيكون هذا أسهل لقواتنا من ضرب مواقع «داعش»، وهذا يعني أن الأمور، كما يبدو، أصبحت في غاية الجدية هذه المرة، وأن أيام نظام بشار الأسد باتت معدودات... إذا تواصل مسار الأحداث على هذا النحو وبهذه الطريقة!

إما الفوضى أو الدكتاتورية

بقلم: بشار إدلبي

هل كان إسقاط الأنظمة الدكتاتورية، أو الاستمرار في محاولة إسقاط بعضها، وراء ما يعبث بتلك الدول من فوضى أم أنّ وجود أمثال القذافي وآل الأسد وغيرهم لعشرات السنين في سدة الحكم هو السبب الحقيقي لهذه الفوضى؟

اعتمدت الدكتاتوريات في إخضاع شعوبها وسحق وجودهم على الأجهزة الأمنية والجيوش، والتي لم يكن لها من دور، فيما عدا ثلاث فصول لمسرحية الحرب مع إسرائيل، إلا قمع شعوبها وترسيخ أركان حكم هذا الطاغية أو ذاك، واقتصرت مناصب القيادة فيها إما على أفراد ينتمون لقبيلة أو طائفة معينة، وفي أحيان أخرى كان يكفي المال لشراء الولاء، محافظين بذلك على استقرار أوهى من بيت العنكبوت لا تزال باقي الدكتاتوريات تهدد بزواله.

لا يخفى عن أحد دور الجيوش العربية غير الوطني ووقوفها على الدوام في صف الدكتاتور، وربما هذه سنّة كونية، فهذا ما كان يحدث في بلدان العالم الثالث ولا يزال يحدث فقط في بعض دول إفريقية وشرقنا النفطي، قبل أن يطرأ شيء على تلك الجيوش أو قادتها جعلها تعود إلى ثكناتها وتترك السياسة لأهلها واضعة نفسها تحت سلطة القانون، ولكن ما الذي كبح جماح جنرالات أمريكا الجنوبية مثلاً وأزاحهم عن مشهد الحكم نهائياً على الرغم من كل الفظائع التي ظلّوا يرتكبونها إلى آخر لحظات حكمهم ؟ هل كانت مجرد صحوة ضمير متأخرة أم أنّهم خسروا مواجهتهم مع ثوّار بلاهم العزّل؟

معظم الجنرالات الذين حكموا أمريكا اللاتينية حتى أواخر الثمانينيات من القرن الآفل هم من خريجي كلية الأمريكيتين سيّئة الذكر، وما كانوا ليحجموا عن لذائذ السلطة لولا تخلي واشنطن عنهم، فمن أحضر بينوشيه-تشيلي إلى الحكم ثمّ راح يطالب بمحاكمته بعد عديد سنين؟ وكذلك نورييغا-بنما، والقائمة تطول لتشمل الجميع دون استثناء.

كيف تحولت بلدان أوربة الشرقية بين يوم و ليلة من دول تحكمها أنظمة شمولية في غاية القبح تعدّ مخابراتها الأنفاس على الشعب من ألمانية الشرقية وحتى رومانيا إلى ديمقراطيات نزيهة وانتقلت تلك الدول بكل بساطة وهدوء إلى جنان الحرية؟ هل كان سبب ذلك فقط المستوى التعليمي والثقافي العالي لمعظم مواطني تلك الدول أم إنّ غرب أوربا هو من دعم ذلك التحوّل بعد جفاف منابع الشمولية في الاتحاد السوفيتي المتهالك آنذاك وتقاصر يده عن الاستمرار في دعم مندوبيه في تلك الدول.

دائماً ما كان يترجم تراجع الجيش والأجهزة الأمنية عن قمع الشارع الثائر وعودته لثكناته، وبالتالي التحليق في سماوات الحرية والديمقراطية، برفع الغطاء عن قيادات تلك المؤسسات وكأنّ الأمر لا يتعدّ كلمة سرّ تأتي فتتغيّر بها الأوضاع بكل سلاسة! أو حتى ضربة على رأس ذلك النظام أو قواد أدوات سلطته، فتتساقط كأحجار الدومينو ويقضى الأمر، ولكن لماذا أتى ذلك اليوم على أغلب شعوب العالم التي أشرقت في ربوعها شموس الديمقراطية في حين لا يزال يُحرّم ذلك على الدول العربية؟ حيث ما فتئت تُستحقر الشعوب ويُستهزأ بها علناً جهاراً نهاراً، وتزوّر الحقائق بما يتناسب مع ترسيخ حكم الدكتاتوريات، أمّا البديل فهو الفوضى وانعدام كل أسباب العيش كما يحدث في سورية وليبيا والعراق .. وهو ما نجت منه تونس عندما تخلى من فاز بالانتخابات فيها عن السلطة.

يتحدّث الكثير من المحللين عن انكفاء الدور الأمريكي في الخليج والمنطقة ككل واتجاهها إلى مواجهة العملاق الصيني بسبب تراجع حاجتها إلى نفط المنطقة وتقليصها لكميات النفط الذي تستورده منها نظراً لزيادة إنتاج النفط فيها في غضون السنوات القليلة المقبلة، ولكن هل يوجد ما هو أكثر أهمية من النفط لتحارب به الصين وتؤثر عليها؟ وما يحدث في العراق وسورية حالياً يؤكد أنّها كانت راغبة بوقوع كل ما جرى فيهما حيث تُستجدى الولايات المتحدة من قبل أعدائها المفترضين قبل أصدقائها لتتدخل، وهذا طبعاً ما لا يتأتى بغير استمرار الصراع والفوضى، مما يعني بالتالي استمرار وجود موطئ قدم لها في المنطقة.

فوقوفها على الحياد عملياً في الأزمة السورية يعني موافقتها على ما يجري، ففي السياسة حتى الحياد يمثل موقفاً، فمن المسؤول عن تحول الصراع إلى شكله المذهبي الراهن؟ أليس من تراجع عن دعم ما كان يسمى بالجيش الحر العلماني حسب تصنيفات الغرب؟ ليس هذا بالأمر العفوي و لكنه كان مقصوداً. قبل سنة وعدة شهور، وعقب القمة العربية في الدوحة، طالب كيري المعارضة السورية في مؤتمر أصدقاء سورية في اسطنبول بتحديد موقفها من الإرهاب عندما طلبوا أسلحة نوعية أمريكية، وهذه هي الذريعة القديمة الجديدة التي يستخدمونها تارة للتدخل وأخرى لعدم التدخل، ولا نملك أكثر من المشاهدة!

لم يكن الربيع العربي في حسبان الغرب وما أنتجه من صعود للإسلاميين في تلك الدول، وطبعاً هم يفضلون ألف مرة عهود الدكتاتوريات السابقة عليه، فراحوا يدعمونها لتستعيد مواقعها على حساب حكم الإسلاميين، وقد نجحوا في ذلك، وتلعب كل من قطر وتركيا دور صمام الأمان للإخوان أو الإسلاميين، ليس فقط لرغبة أمريكية في المحافظة على الأضداد التي تولد الفوضى – شريان حياة الولايات المتحدة- ولكن لمعرفتها باستحالة القضاء عليهم، لذلك تسمح لقطر وتركيا بممارسة دورهما ذاك، وهما في النهاية لا يقومون سوى بدور إعلامي لا يسمن ولا يغني من جوع، ولكنه يسمح لأمريكا عبرهما من إدارة الأزمة مع الإخوان والتأثير من خلالهما على الإسلاميين، وفي النهاية هل يمكن لهذين الدولتين الحياد عن السياسة الأمريكية قيد ربع أنملة!

ماذا يخيف الغرب من نهضة بلاد العرب؟ هل لدينا من الثروات ما نجهل نحن أنفسنا قيمته؟ لن تهب رياح الديمقراطية على بلادنا إلا إذا تمّ تقويم أدوات السلطة التنفيذية ووضعها ضمن مسار عملها الصحيح، والذي يجب أن لا تخرج عنه أبداً، فالجيش والأجهزة الأمنية هي في النهاية من يحكم البلاد، وهي العمود الفقري للدولة، وأثبتت التجارب في بلدان الربيع العربي أنّ تلك الثورات لم تنجح بسبب تلك المؤسسات ذات الانتماء غير الوطني، فهل يوجد من حل سوى الإطاحة بها من أساسها، الأمر الذي يحتّم الوقوع في الفوضى، لكن لا سبيل غير ذلك إلا أن تتخلى الدول الغربية عن أصابعها في بلداننا، وفي النهاية لم تنتقل أغلب الشعوب من حكم الدكتاتوريات العسكرية كما في أمريكا الجنوبية مثلاً إلا بعد تغير العقلية الغربية في التعامل مع تلك البلدان وتخليها عن دعم الأنظمة العسكرية، ويجب عدم الاختباء خلف الأصابع ومواجهة هذه الحقيقة.

دار الصفاء للعجزة والمسنين في حلب

تقرير وتصوير: عمر عرب

حلب القديمة المشهورة بأبرز المعالم الأثرية، والتي كانت لجمالها وروعتها كأنها تنطق وتحدث عن ماضيها العريق، أصبحت الآن مدينة شبه هامدة على الأرض تئن بصمتٍ وألم تحت وطأة القصف المتواصل، وباتت آثارها الشامخة متناثرة الحجارة بين هنا وهناك، يشاركها في هذا الخراب والألم ساكنوها، فمن داخل أزقة حلب الضيقة وبين أحيائها المتفرعة ترى في كل بيتٍ قصة ألم ومعاناة لأناسٍ عجزوا أو ربما قدر لهم أن يكونوا عاجزين، أناسٌ هم بالأصل كانوا يعيشون أنصاف حياة ليأتي القصف والدمار ليزيد من معاناتهم وعجزهم، لكن من بين كل ذلك الركام لابد من وجود بصيص من الأمل يساعدهم على إكمال حياتهم التي يعتبرونها ناقصة.

دار الصفاء للعجزة والمسنين في حلب القديمة كانت الحاضن الأول للعجزة والمرضى عقلياً إلا أن الأحداث التي مرت بها المدينة أوقفتها لبعض الوقت لتعود من جديد مع أشخاص قرروا أن يكونوا هم النصف الآخر لهم والمعيل لإكمال حياتهم.

قمنا بإجراء حوار مع مدير الدار والقائم على أعماله ليشرح لنا عن آلية العمل في الدار وكيفية الاهتمام والرعاية بالمسنين والعجزة فحدثنا قائلاً:

«الدار موجودة منذ العام (١٩٨٩) وقد تم تجديدها عام (٢٠٠٢)، يوجد في الدار ٢٤ غرفة كل منها تحتوي على أربعة أشخاص، عدد المتواجدين في قسم الرجال ٦٠ وفي قسم النساء ٨٠ ويتم توزيع وتقسيم العمل على القسمين سواء للرجال والنساء بالتساوي. ورغم قلة عدد الكادر العامل ضمن الدار إلا أنه يكثف من عمله من أجل خدمة الطرفين وتقديم كل المساعدات التي يحتاجون إليها من خدمات طبية وإجتماعية وتأمين الاهتمام والرعاية لهم».

وقال أبو أحمد أنه يوجد في الدار مطبخ خاص يقوم بتحضير وتقديم الوجبات للمرضى بشكل دوري «فطور وغداء وعشاء» مؤكداً بأن الوجبات التي تقدم هي عبارة عن وجبات مفيدة وصحية تناسب وضعهم الصحي. مبيناً أنه في بعض الأوقات يعاني المرضى عقلياً من حالات انهيار عصبي حاد تنتابهم في أغلب الأوقات أثناء القصف حيث تصيبهم حالة من الخوف والهلع من تلك الأصوات أمر يزيد من حالتهم سوءاً ومثل تلك الحالات العاجلة يقوم ا لمختصو ن بتقديم الأدوية و ا لحبو ب المهدئة بشكل فوري.

وقد نوه أبو أحمد على أنهم يعملون ضمن ا لإ مكا نيا ت المتاحة لهم وأنه يوجد لديهم نقص حاد في بعض الأدوية والمواد الغذائية التي تقدم للمرضى بسبب عدم وجود جهات محددة تهتم بالدار، مشيراً إلى أن هناك عدد من الجمعيات والجهات المعنية والطبية قدمت بعض الدعم لكنه دعم محدود جداً ولا يتناسب مع الجهد والحاجات التي تحتاجها الدار.

ووضح أبو أحمد على أن عملهم في الدار هو جهد ذاتي يهدف ضمن أولوياته إلى مساعدة المرضى وتقديم العون لهم مع كل الظروف

التي تمر بها المدينة والتي انعكست سلباً على أصحائها وأعجزتهم فكيف بمرضاها الذين ربما تتدهور أوضاعهم إذا لم يجدوا من يكون معهم ويساعدهم في إكمال ما بقي من حياتهم. رغم كل المآسي والآلام والعيون التي باتت تذرف الدم بدل الدمع على أحبتها لا بد من التكاتف ومد يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها، فالحياة مستمرة ونحن مستمرون معها بقوة أكبر وعزيمة.

مسرحية دكاكين

إعداد: عبد الرزاق زقزوق

العمل المسرحي (دكاكين)، هو عمل ناقد يوصّف الحالة التي وصلت إليها الثورة السورية بأسلوب فني. وقد حاول العمل إيصال رسالة بأنه لابد لنا من أن نعرف أخطائنا ونعترف بالحالة الكارثية التي وصلنا إليها لنجد لها حلولاً في مرحلة لاحقة. نفذ العمل (فرقة طريق الخبز)، وهي فرقة فنية تنظم أعمالاً مسرحية وندوات ثقافية وندوات شعرية.

بدأت فكرة العمل من خلال المخرج سلمان، الذي قرر إنشاء فرقة مسرحية في حلب المحررة، وكتب أول نص بعنوان (دكاكين). بدأ فريق العمل بالتدريب في مكان بدائي وصالة لا يوجد فيها أي تجهيزات مع شباب لا يمتلكون أي خبرة في مجال التمثيل، وكان الجميع متحمسين لتقديم شيء يخدم الثورة السورية.

شرحت المسرحية الواقع كما هو من خلال عرض عدة قضايا بطرق عرض مختلفة (كوميديا، فنتازيا، تراجيديا).

وكان التركيز على القضية الأساسية وهي كشف اللعبة التي تدور وراء الستار والتي تعمل على إجهاض الثورة.

يقول المخرج سلمان: «عنوان العمل (دكاكين)، وفيه إشارة إلى بعض السوريين المتواجدين خارج سوريا والذين يعملون على استجلاب الدعم المادي من خلال (دكاكين) تعرض بضاعة، سواء كانت بضاعة سياسية أو عسكرية أو ثقافية أو إغاثية أو إعلامية ... والشخص الذي يعمل في هذا الدكان مهمته فقط إيصال هذا المال إلى الداخل، ومعظم هؤلاء للأسف يسرقون من هذا المال، وإن لم يسرقوا فهم ينفذون تعليمات صاحب المال أو الداعم. وطرح العمل هذه القضية من خلال خمسة أصناف من الشخصيات هي التاجر والمدرس والإعلامي والسياسي والضابط، حيث يفتتح كل منهم دكاناً من الدكاكين التي ذكرتها سابقاً».

تطرقت المسرحية إلى لعبة المجتمع الدولي والمؤامرة التي تنفذ ضد الشعب السوري، وأوضحت أن الدول ليست جمعيات خيرية، وأن العالم هو عالم مصالح وتوازنات، وأنه لا يحترم الضعفاء والانتهازين ولكن يستخدمهم كأدوات. كما تطرقت إلى قضية المنشقين عن النظام، ويقول سلمان عن هذا:» بدأنا بشكر انشقاقهم، ثم بدأنا بعرض ما حملوه معهم من عقلية قديمة وفساد عمره ٤٠ عاماً في مؤسسات الدولة التابعة للنظام. وشرحنا أن معظمهم تجار مصالح ومجموعة من الانتهازين ليس لديهم مواقف ثورية. وأردنا أن نوصل رسالة أن من انشقوا عن النظام كثيرين من سياسيين وعسكريين وموظفين، وكان هناك ضخ إعلامي كبير رافق انشقاقهم، ولكن ماذا قدموا للثورة غير «بيانات» لا تقدم ولا تأخر؟».

رافق العمل ظروف صعبة جداً، لكن الإرادة تكسر الحجر، فقد تعب فريق العمل كثيراً لتأمين مكان للعرض «صالة تحت الأرض» لتكون آمنة من القصف، وكانت فارغة ولا يوجد فيها أي شيء، فقاموا بتجهيز «خشبة المسرح» والستار و الإضاءة والصوت وكافة المستلزمات. وتطوع العديد من الشباب لمساعدتهم دون أي مقابل.

الممثلون الذين شاركوا في العمل هم من الشباب الهواة، وأرادوا المشاركة لإيصال رسالة معينة وسد الفراغ الذي خلفه هجرة الممثلين المحترفين أو إحجامهم عن دعم الثورة السورية، وسيستمر فريق العمل بالتجهيز لتقديم مسرحيات جديدة للمساهمة برفع الروح الثورية وإحيائها مجدداً.

واجه فريق العمل العديد من العوائق، منها العائق المادي، فلم يتلقوا الدعم المادي أو المعنوي من أي منظمة أو مؤسسة، وكان العمل بالكامل بجهود شخصية. وافتقد فريق العمل إلى معدات الصوت والإضاءة بشكل رئيسي، ولو وجدت لظهر العمل بصورة أفضل على حد قولهم.

كان لمسرحية دكاكين صدى إيجابياً، ولاقى تشجيعاً كبيراً من قبل الجمهور الذي حضر العروض، وهو العمل الأول في المناطق المحررة، وهو العمل الحر الأول الذي لا يخضع لمقص الرقيب منذ وصول نظام البعث إلى السلطة قبل ٥٠ عاماً كما يقول مخرج العمل.

بانتظار تغير المعادلة

بقلم: فاضل الحمصي

بات معروفاً أن العالم محكوم بسياسات وتوازنات معينة لا يمكن تجاوزها، وتشرف قوى مؤثرة وحكومات الدول الكبرى على وضع هذه السياسات والتحكم بدول العالم والدول الضعيفة، وخصوصاً بلدان العالم الثالث، وقد عملت هذه القوى والدول المتحكمة بالعالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على إنهاء حالة الاحتلال أو الانتداب المباشر وساعدت بتنصيب حكام تتناسب سياستهم مع السياسة العالمية ولا تخرج عن قواعدها، وعندما تضطرب منطقة ما أو تتبدل التوازنات فإنها تعمل على استبدال الأشخاص، وربما السياسات، دون أن تتضرر المصالح العالمية في المنطقة المضطربة.

لم يخرج بشار الأسد وحكام الشرق الأوسط عن هذه القاعدة، وصار معروفاً أن عليهم تنفيذ سياسات معينة كي يبقوا في مناصبهم، وهذا ما فعلوه على مدى العقود الماضية، وبعد اندلاع الربيع العربي تغيرت هذه التوازنات وصار التغيير أمراً حتمياً، وتم إنهاء دور بعضهم وسيشمل التغيير آخرين بكل تأكيد.

في العراق مثلاً، أُجبر السياسيون العراقيون عام ٢٠١٠ على التجديد لنوري المالكي، مع أنه لم يكن الممثل لأكبر كتلة في البرلمان، وفي ٢٠١٤ اتفق هؤلاء على تنحيته بعد أن انتهى دوره وصارت الظروف والأحداث أكبر منه ومن دوره، هكذا ببساطة قرروا الانتهاء منه وتسليم غيره مقاليد السلطة دون أي تعقيدات، وحدث ذلك قبلها في اليمن، ومصر، وتونس، وحتى في ليبيا. أما في سوريا فلم ينتهي دور بشار الأسد بعد، وما زال عليه فعل المزيد، بعدها ينتهي كما انتهى المالكي وغيره، وتنتقل السلطة إلى غيره لتنفيذ السياسة الدولية للقوى المتحكمة بالعالم، ولكن متى يحين ذلك الموعد؟

بالعودة إلى التاريخ نرى أن تغيير الحكام والأنظمة يتم وفق سياسة مدروسة تشمل العالم بأسره، ففي روسيا مثلاً اندلعت ثورة شعبية عارمة سنة ١٩٠٥ بعد مذبحة (يوم الأحد الدموي)، وصار القيصر نيقولا الثاني عدو الشعب الروسي، وكان بنيان الدولة الروسية متصدعاً إلى درجة تكفيه معها هزة واحدة لكي يتداعى نهائياً وينهار النظام الحاكم، لكن الخطة التي رسمها قادة العالم حينها كانت تقتضي الحفاظ على النظام القيصري حتى الحرب العالمية الأولى، والتي كانت تحاك خيوطها الرئيسية آنذاك، وعملت القوى الكبرى في الخفاء على دعم النظام القيصري، واستطاع الجيش الروسي سحق الثورة وإعادة توطيد النظام والحفاظ عليه، إلى أن جاء موعد التغيير المطلوب بعد ١٢ عاماً، فنجحت الثورة وقتل القيصر وتغير النظام.

حصل الأمر ذاته مع سلوبودان ميليسوفيتش، الذي كان له الدور الأساسي في تقسيم البلقان وتفتيته، وعلى الرغم من إجرامه ودمويته في حروب البوسنة، إلا أن دوره لم ينتهي مع انتهاء تلك الحرب، وسمح له بالبقاء في الحكم ٦ سنوات أخرى، وقام بأفعال مجنونة أخرى، منها حرب كوسوفو، وعندما انتهى دوره قرروا إنهاء حكمه واقتادوه إلى المحاكمة بتهمة جرائم الحرب والإبادة.

الأمثلة تكاد لا تعد ولا تحصى، والسياسات لا تخضع لأساسات ومبادئ، فإن أراد حكام العالم إبقاء شخص، أو نظام، تظاهروا بالعمى والخرس والطرش، وتغافلوا عن الأحداث، وإن أرادوا التغيير صنعوا القضايا وحركوا الجيوش، وخَلعُ صدام حسين ونظامه ليس عنا ببعيد.

ما زال لبشار الأسد دور محوري في الأحداث، ووجوده أمر أساسي في خطة تقسيم المنطقة الجارية على قدم وساق، وإلى أن تتغير المعادلة وتحين لحظة التغيير الشامل للمنطقة بالكامل، وليس لسوريا فحسب، وتصبح جميع الأمور مناسبة لسياسة قادة العالم ومصالح الدول الكبرى، ستحين اللحظة المناسبة للتغير، وسيكون خلع الأسد أهون الأمور وأقلها تعقيداً، بشرط جهوزية البديل المناسب.

مجلس الثلاثين... شرعيةٌ تتحدى العقبات

تحقيق : أحمد العلي

يعتبر العديد من أنصار الثورة ومتابعيها أن مجلس القيادة العسكرية العليا، والمعروف بمجلس الثلاثين، هو الحالة الشرعية الوحيدة في الثورة السورية، كونه تمخَّض عن مؤتمر أنطاليا الشهير، والذي جرى بتاريخ ٢٠١٢\١٢\٦ ، والذي جرت فيه انتخابات شاركت فيها الغالبية العظمى من الفصائل العاملة على الأرض.

كان لابد أن تطال الأحداث المتسارعة التي تعصف بثورتنا هذا المجلس، فقد نشر العقيد عرفات حمود بتاريخ ٢٢ \ ٩ \ ٢٠١٤ بياناً يعلن فيه انسحابه من المجلس الذي «أصبح مفرغاً من مضمونه وعاجزاً عن تحقيق الأهداف التي أنشئَ من أجلها» على حد قوله.

وذُيل البيان الذي نشر على صفحة العقيد بأسماء تسعة من الأعضاء وهم: (منذر سراس، النقيب خالد الخالد، يوسف الحسن، العقيد عرفات الحمود، جمال معروف، العقيد قاسم سعد الدين، فادي العاسمي، فرج الحمود، إبراهيم الطواشي).

وصرح مصدر في المجلس أن العدد الحقيقي ستةٌ فقط، حيث تم فصل العضو فادي العاسمي وتثبيت العضو أيمن العاسمي في اجتماع مجلس القيادة الذي جرى بتاريخ ١٨ \ ٩ \ ٢٠١٤، كما تم في ذات الاجتماع فصل العضو «أبو حمزة القابوني» وممثله إبراهيم الطواشي. بالإضافة إلى العضو منذر سراس الذي قدم استقالته بشكل فردي بتاريخ ١٩ \ ٩ \ ٢٠١٤، أي قبل البيان المزعوم بثلاثة أيام.

تلا ذلك بيان رئاسة الائتلاف الوطني، والتي وجدت الفرصة مناسبة لتقرر «حل مجلس القيادة العسكرية العليا وإعادة تشكيله بالتشاور مع الفصائل العسكرية والثورية الفاعلة في الساحة السورية .»

اعتبر أعضاء المجلس الأعلى بيان المهندس هادي البحرة باطلاً وغير قانوني، وذلك لأنه لا يدخل ضمن صلاحياته كما قالوا في بيانهم المصور.

ولم يقفوا عند هذا الحد، بل طالبوا الهيئة العامة للائتلاف بحجب الثقة عن رئيس الائتلاف هادي البحرة وذلك لجملة من الأسباب أهمها «ضعف أدائه وتفرده بقرارات فردية تعسفية واتخاذ قراراتٍ تهدف إلى شق صفوف الثوار «.

كما أخذ المجلس موقفاً حازماً من هذه التجاوزات، فأقال العميد عبد الإله البشير من رئاسة الأركان مطالباً إيَّاه بإبراز ذمته المالية أمام المجلس، وكلَّف العميد الركن أحمد بري بتسيير أمور رئاسة الأركان.

استطرد المجلس في موقفه الصارم وأقال كلاً من (العقيد الركن قاسم سعد الدين، العضو فرج الحمود، العقيد عرفات الحمود) وذلك « لتجاوزهم النظام الداخلي للمجلس وإشاعة بياناتٍ كاذبة»، وشكل لجنة لمناقشة العضوين النقيب خالد الخالد وجمال معروف بسبب ورود اسميهما في بيان العقيد عرفات الحمود.

أما العضو يوسف الحسن فقد حضر ممثل عنه في الاجتماع الأخير مشيراً إلى عدم معرفته بموضوع البيان نهائياً.

أثارت هذه الحادثة بلبلة كبيرة في الأوساط الثورية ما لبث أن احتواها المجلس بكل قوة وصرامة في موقف يحسب له، حيث اتخذ قرارات مناسبة بسرعة قياسية وبدأ مباشرة بترميم نفسه ليبقى يمثل الواجهة الشرعية للثورة السورية، وستحمل الأيام القادمة ارتدادات هذه الأحداث والقرارات على الساحة السورية.

ست الحبايب

د.محمد عبد السلام حاج بكري

أنا مولودة قبل التاريخ. أنا من اخترع الأبجدية.
أنــا أول الصبايــا، ونسـبي من نسـب آدم أبو البشرية. أنا من ذكرت في القرآن الكريم، وأنا من سارت على أرضه الديانة المسيحية.
أنــا من خاطبني رسـول الله (ص). أنا جامعي أموي وقاسيون جبلي والغوطة رئتي.
أنا الياسـمين عطري وفارسـي ابن الوليد. أنا من اختار صلاح الدين مرقده عندي.
أنــا اسـمي فـي الزمـن الأول العصيــة، حتى تحولت إلى الفيحاء لطيب رائحتي، أما أولادي فينادوننـي الأبية، وعشـاقي يقولـون يا ذات الطلعة البهية .
أسالكم بالله يا أولادي لا تَدَعوا مجوسياً يرسم هويتـي، ويفك أظافـري، وينتـزع من جلدي قلادتي، وينـال من مقدسـاتي، ويهدر حجاب كرامتي. أنا اخترت منذ الأزل العيش بكبرياء، وأصبحت رمزاً للإباء.
ارتـوت أرضـي بالدماء ولم أنحنـي للأعداء، فلا تَدَعـوا أقدام المجوس تدنـس طهر ترابي ويدخـل عسـكرهم مـن أبوابي، كنـت عصية شـامخة أبية، فلا تتركوني للفرس سبية، فأنا الشام والشام أنا .
اسـمعوني وافهمـوا كلامـي، ثقـوا بأنفسـكم فالهزيمــة تبدأ في العقـول، وإذا زرعت فكرة الهزيمة في عقيدتكم فسـتكونون غير قادرين علـى تحقيق النصر. اجمعـو عقول الناس في عقولكـم لأن العقول كالمصابيـح، إذا اجتمعت زاد النـور، فإحاطة الجماعـة بقضية أدق من الإحاطـة الفردية، وإن تجمـع القطرات يكون الشـلال الـذي يمتلـك قـوة خارقـة، وبتجمع البيـوت تكون المدينة، وبتجمـع ذرات الحديد يكون الفأس القادر على هدم الجدار.
عليكم بالشورى فإنها احترام للإنسان والعقل، وكونـوا أقويـاء فلسـنا بحاجة إلـى الضعفاء الخائفين من الريح، وأعدوا لهم ما اسـتطعتم من قوة لتدخلـوا الرهبة والرعب إلى قلوبهم، وإياكـم أن تتوقعـوا من نبتة الصبـار أن تثمر تفاحاً!
ابحثـوا عـن أصـل الاشـياء كـي لا يصدمكم المسـتقبل بها، والشرف الحقيقي لا يكون في الجسد فقط بل بالعمل، والوعد الصادق أيضاً، ولا تصدقـوا الفقيـه المسـيّس ولا السياسـي المتفيقه، وكونوا دائمـاً أحرارا، فالحرية هبة مـن الله ملـك الملوك منحها لكل البشـر فكيف التنازل عنها لأحد عبيده؟
الشـجاعة تكـون فـي مواجهـة المصاعـب والمحـن، فخيـر لكم أن تعيشـوا يومـاً واحداً كرجال من أن تعيشوا مائة عام كنعامة، فحياة الشـجاع فـي موته وموت الجبـان في حياته، واعلمـوا أن الصاعقـة لا تضـرب إلا القمـم، وعظمـاء الرجـال مثـل الجبـال لا ينقص من قدرهم وجود الكهوف.

أولادي ...الصفويين متطرفـون حاقـدون مصممـون علـى حربكم حتـى الإبـادة، وهم عقيدة تم تفصيلها على قياسهم، فهم يقومون بزرع المكائد والفتن بينكم مستندين إلى بدعة ولاية الفقيه الغيـر مقبولة لا من عقل ولا من منطق، محاولين خلق دول موالية لمعتقداتهم.
إن دينكم عظيم، ولقد عاداه دول شتى وأجناس كفر، وحاربته ملل عديدة، لكن الله عز وجل رد الذين كفروا بغيظهم.

الوطن يا أولادي لكم، فأنتم الأحرار والشرفاء، حتى لو كان مجرد مكان ننام على رصيفه ليلاً. أماه لبيك، أحفاد الفاروق قادمون إليك.

البؤس

بقلم: أصلان أصلان

كلمة امتزجت معانيها بحياة الإنسان السوري منـذ ولادتـه، لتكون عنـوان أول يـوم تبصر روحه فيـه الحياة، علـى أرض جميلة، لكنها أسيرة أسوار ظلم قد أطبق على أيام السوريين. هذه الأسـوار التي بنت سجناً داخل كل إنسان منا، سـجن يكبـر كل يوم، حتى بـات أكبر من أحلامنـا، مـن آمالنـا، حتى بـات مـا بداخلنا أكبـر منـا وبات حلمنا أسـير أوهـام لا وجود لها، أوهام تحرسـها صـورة كنا نراها كل يوم وفي كل مكان، صورة شـخص سـلب الإنسان السـوري كل حقوقـه، وجعل مـن الوطن ملكاً شـخصياً له ولمن معه، فبـات الكل غريباً عن الـكل، وأصبحنـا نشـعر أن الصـورة تراقبنا أينما ذهبنا، حتى في أحلامنا نشـعر أن عيون صاحب الصورة تراقبنا! ونشعر بكل شيء إلا بمشـاعرنا! تلك المشاعر التي تصرخ بصوت عال بداخلنا (تمرد تمرد تمرد).

نعم كنا جميعا نسـمع هذه الكلمة، وكنا نسـمع ذات الصوت، وكان بداخل كل سـوري أصوات عاليـة لكنهـا تتحول إلى صمـت حينما تحاول الخروج إلى أفق الحياة.

نعم هكـذا كانت، لكن لبرهة تحطم كل شـيء، تحطـم مع سـقوط صـورة رئيـس جمهورية البـؤس، التي أكلت مـن حياتنا الأيام الجميلة، وأخـذت معهـا كل الذكريـات، لكـن تحطمـت الصورة ولم يتحطم البؤس، فإلى متى سيستمر البؤس؟

وعـــد
إرادة لا تعرف اليأس

إعداد: عبد الرزاق زقزوق

وعد، طالبة جامعيـة في كلية الاقتصاد، آمنت بالثـورة وضحـت فـي سـبيلها، واعتبرتهـا الطريق الوحيد للخلاص من الفسـاد القائم في البلاد، وبذلت جهوداً كبيرة لتسـاهم وتشـارك في النشاطات الثورية.

بـدأت مشـاكل وعد مـع النظـام منـذ الصف الأول الثانـوي، فقد رفضت الانضمام لصفوف حـزب البعـث، وهذا أمـر متعـارف عليه بين طلاب سـورية، فتسـبب ذلك لها بمشـاكل مع مدير مدرسـتها الذي اسـتدعى الأمن للتحقيق برفضها الانتساب إلى صفوف البعث!

كانت وعد واثقة بوصول الثورة إلى سـوريا، رغم التشـكك الكبير والحيـرة في بداية الربيع العربـي مـن أن سـوريا مختلفة عـن تونس ومصر. وعند أول مظاهرة في دمشـق أدركت أن ثـورة سـوريا بـدأت، وأنها لـن تنتهي إلا بسـقوط النظـام، وكانت تشـعر أن التضحيات التي سيقدمها الشعب سـتكون كبيرة، فالنظام مجرم وقاس ولا يفاوض أبداً.

شـاركت وعـد فـي مظاهـرات جامعـة حلب، وكانـت من المنظمين للتظاهرات في الجامعة، وكانت عضواً في تنسيقية (جامعة الثورة).

صـوّرت وعـد المظاهرات، وقامـت بتحميلها على شـبكة الانترنت ونشـرها، كما شـاركت بصنـع الأعـلام وكتابة اللافتـات. وبعد دخول الجيش الحر إلى حلب انتقلت وعد إلى المناطق المحررة، وأسسـت مع مجموعة من الشـباب فريق (روح) للإعـلام، والذي قدم عدة أعمال مؤثرة عن الثورة السورية.

تواجـه وعـد صعوبة بتنفيذ مـا ترغب به من أعمال ثورية كونها فتاة، فهي ترغب بالذهاب إلى الجبهات وتصوير المعارك، لكن المقاتلين يرفضـون ذلك ويعتذرون عـن اصطحابها إلى الجبهـات. أما على الصعيـد المدني فلا تواجه أي مشـاكل وتسـتطيع تنفيذ مـا ترغب به من أعمال.

حيـن سـألنا وعـد إذا مـا كانت تعتبر نفسـها إعلامية ناجحة قالت: «ما يهمني هو أن أكون ثائرة، وأن أسـاهم بانتصار الثورة، لا يهمني إذا مـا اعتبروني إعلامية ناجحة أو غير ذلك، المهم هو انتصار الثورة».

كانـت لحظـات الثـورة الأولى هـي اللحظات الأجمـل في حياة وعـد على حد قولهـا، فأيام التظاهـر وترديـد شـعارات الحرية شـيء لا تنسـاه أبداً، وشعرت بسعادة كبيرة في لحظات كثيرة، وخصوصاً عندما كانت تقدم المساعدة لمن يحتاجها. أما أسوء اللحظات فهي لحظات الفقـدان وما تحمله معها من ذكريات أليمة في النفس.

تصر وعـد على البقاء فـي المناطق المحررة مهمـا كان الثمـن، وتدعـو ربهـا ألا تضطـر للمغـادرة تحـت أي ظـرف. وتحلـم بسـوريا المسـتقبل، وتتخيلهـا دولـة مدنيـة تجـري فيهـا انتخابـات ديمقراطية وتسـودها العدالة والمسـاواة في جو من الحريـة والكرامة لكل إنسان، ولكنها تعتقد أن الطريق ما زال طويلاً جداً للوصول إلى هذه الأهداف.

ترغـب وعد بمتابعة طريقهـا في الإعلام، ولا توفر فرصة لتطوير نفسـها في هـذا المجال، وتتوقع أن يكون مسـتقبل الإعلام في سـوريا مستقبلاً مشرقاً.

جريدة الكتائب

رئيـس التحـرير
فاضـل الحمصـي

فريـق التحـرير
أ. مصطفـى القاسـم
الشيخ أبو الحسن
أصلان أصلان
بشـــار إدلبـــي
عبـد الرزاق زقزوق

إعـداد وإخـراج
أنس أبو ابراهيم